

أثر الابتكار على مردودية المشاريع الفلاحية

دراسة حالة شعبة تربية النحل بمنطقة الشرق الجزائري

The impact of innovation on the rentability of agricultural projects

A case study of beekeeping in eastern Algeria

ط/ د. لمين درار^{1*}، د/ عديلة مريم²

¹ مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد، جامعة 8 ماي 1945 قائمة. الجزائر،

derar.lamine@univ-guelma.dz

² مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد، جامعة 8 ماي 1945 قائمة. الجزائر،

merimet.adila@univ-guelma.dz

تاريخ القبول: 2021/11/12

تاريخ الاستلام: 2021/09/01

الملخص:

استهدفت الدراسة تبيان تأثير الابتكار على مردودية مشاريع تربية النحل كإحدى الشعب الفلاحية الهامة بمنطقة الشرق الجزائري، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتغطية الجانب النظري للدراسة المتمثل في مفهوم المردودية والابتكار وتطبيقاته في قطاع الفلاحة، وفي الجانب التطبيقي على عينة تتكون من 43 مربيا للنحل باستخدام الاستبيان لجمع البيانات وتحليلها بواسطة البرنامج الإحصائي 20 spss. وقد خلصت الدراسة إلى تبني غالبية عينة الدراسة للابتكار كما توصلت إلى وجود تأثير إيجابي قوي للابتكار بكل أصنافه على مردودية مشاريع تربية النحل بالمنطقة موضوع الدراسة، وقد أوصت الدراسة بضرورة مشاركة المعلومات والخبرات بين المزارعين، المربين ومراكز البحث ومكاتب الإرشاد الفلاحي لدعم طرق الإنتاج والتسيير المبتكرة بهدف تحقيق عوائد مجزية وتلبية احتياجات المواطنين بمنتجات ذات جودة عالية.

كلمات مفتاحية: الابتكار، المشاريع الفلاحية، تربية النحل، المردودية.

تصنيف JEL: O31، Q13

Abstract

The study aimed to show innovation's impact on the rentability of beekeeping projects as an important agricultural division in the eastern Algerian region, relying on the descriptive analytical approach to cover the theoretical aspect of the study represented in the concepts of innovation and rentability, and innovation's applications in the agricultural sector. On the applied side we had a sample consisting of 43 beekeepers Using a questionnaire to collect and analyze data using the statistical program spss20 .

The study concluded that the majority of the study sample adopted innovation, and found a positive impact of innovation of all kinds on beekeeping projects' rentability in the region under study.

The study recommended the need to share information and experiences between farmers, breeders, research centers and agricultural extension offices to support innovative production and management methods in order to achieve Rewarding returns, and meeting the needs of citizens with products of high quality.

Keywords innovation, agricultural projects, beekeeping, rentability

Jel Classification Codes : O31 ,Q13

1. مقدمة

مثل الابتكار منذ القدم العلامة الفارقة في تقدم الأمم وتطورها، وقد انتقل التباين بين الدول والمؤسسات وطبيعة التنافس من المنافسة على الأصول المادية (الأرباح والموارد المادية) إلى المنافسة على الأصول المعرفية التي أساسها حافظة الاختراعات والابتكارات المحققة، ومن سمات الابتكار أنه يمكن أن يوجد في كل مشروع أو مؤسسة رغم أن تكلفته عادة ما تكون مرتفعة، إلا أن الأفكار الجديدة يمكن أيضا تطبيقها بأثمان زهيدة، كما لا تعتمد الشركات عالية التقنية التي تنتج أشباه الموصلات أو التكنولوجيا الحيوية وحدها على الابتكار، فذلك المزارع تجسده باستخدام البذور المحسنة والأسمدة وتقنيات الري الجديدة إضافة تحسين الشتلات والسلالات كما تساعد التقنيات الرقمية والأقمار الصناعية في تحسين الزراعة والحصاد وتربية الماشية والتغلب على التغيرات المناخية كما يمثل الابتكار التنظيمي رافدا هاما لنجاح المشاريع الفلاحية وزيادة قدرتها التنافسية ونموها.

ومن الشعب الفلاحية التي تحظى باهتمام خاص شعبة تربية النحل نظرا لما يشغله هذا النشاط من حيز في الزراعة الأسرية والمشاريع الزراعية المتكاملة عبر العالم إذ بلغ عدد الخلايا 90,12 مليون خلية نحل عبر العالم مكنت من إنتاج 1,85 مليون طن متري حسب إحصائيات سنة 2019، وقد بلغ حجم السوق العالمي للعسل سنة 2016 حوالي 07 بليون دولار (statisia, 2021)، وفي هذا الشأن أولت الجزائر على غرار العديد من الدول هذا النشاط الفلاحي مكانة خاصة ضمن برامج التنمية الريفية والدعم الفلاحي، لتمكين منتسبي هذه الشعبة من الوصول إلى مصادر التمويل والاستفادة من خدمات الإرشاد الفلاحي والحصول على دورات تكوينية تمكنهم من تحسين أدائهم عن طريق ابتكار أساليب إنتاجية وتنظيمية ترفع مردودية مشاريعهم، ولا يحصل ذلك إلا من خلال تبني أصحاب المشاريع لفكرة الابتكار لمسايرة التطور ومواجهة المنافسة، وهذا يدفعنا لصرح التساؤل التالي:

هل يوجد تأثير للابتكار على مردودية المشاريع الفلاحية شعبة تربية النحل بمنطقة الشرق الجزائري.

الفرضيات:

- 1- يعد الابتكار عاملا هاما في الرفع من مردودية المشاريع الفلاحية بجميع شعبها.
- 2 - يوجد أثر ذو دلالة للابتكار على مردودية مشاريع تربية النحل بمنطقة الشرق الجزائري.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتغطية الجانب المفاهيمي للدراسة والاستبيان لجمع البيانات حول مجتمع الدراسة ثم توظيف مخرجات الحزمة الإحصائية spss 20 لمعالجتها واختبار صحة الفرضية الثانية.

تكمن أهمية الموضوع في الدور المميز للابتكار وأهميته المتزايدة لمسار التقدم، وتزداد الحاجة إليه بالنسبة للمشاريع عبر كل مراحل حياتها بما يكسبها من مهارات تنافسية تضمن لها النمو والاستمرارية ، وهو ما ينطبق على شعبة تربية النحل التي تعد موردا أساسيا للدخل لشريحة واسعة من السكان خاصة في البلدان النامية ومنها الجزائر .

استهدفت هذه الدراسة تبيان ماهية الابتكار أنواعه ومصادره وكذا تطبيقاته في ميدان الفلاحة ومن ثم أهميته في ترقية نشاط تربية النحل وتنميته.

الدراسات السابقة:

1 - قدم Ponniah Ananda Jagasekaram (2010) ورقة بحثية بعنوان " دور البحث والتطوير الفلاحي في إطار أنظمة الابتكار الفلاحي " طرح فيها إطارا مفاهيميا لأنظمة الابتكار الزراعي وضح فيها الفرق بين الابتكار البيئي، النظم البيئية وأنظمة الابتكارات القائمة ودورها في تعزيز واستدامة الابتكارات الزراعية، وخلصت الدراسة إلى أن الابتكار عنصر أساسي للنجاح المستقبلي للبحث والتطوير من خلال تعلم كيفية تحديد وتوليد الابتكار التجاري أو التسويقي على طول سلسلة القيمة، وأن الابتكارات ليس مصدرها البحث والتطوير فقط ، كما أنها ليست كلها تقنية، (veen, 2010, pp. 1-12).

2 - استهدف البحث المقدم من طرف "نور جواد مرزة الخفاجي" 2016 تحديد مستوى ابتكار مربّي النحل لتطوير وزيادة الإنتاجية في المنطقة الوسطى من العراق وأظهرت النتائج أن الأسباب الاجتماعية هي التي تقود مربّي النحل إلى الابتكار بينما احتلت الأسباب الإرشادية المرتبة الأخيرة، وقد أوصت الباحثة بضرورة توفير مستلزمات ومعدات الإنتاج لتربية النحل بأسعار المشجعة وذات المواصفات الدولية العالية بغية النهوض بمستوى الابتكار لمربّي النحل (الخفاجي، 2016).

3 - في دراسة ل Tayfun Cukur 2019 كان الهدف منها الكشف عن العوامل المؤثرة في تبني وتنفيذ الابتكارات الزراعية من قبل المزارعين النشطين في مجال تربية النحل بمقاطعة موغلا في تركيا. وقد خلصت الدراسة إلى أن مديري الأعمال الشباب، وأعضاء التعاونيات الذين لديهم مستوى عالٍ من المعلومات حول الزراعة والمنفتحين على الابتكارات يميلون لتبني وتنفيذ الابتكارات بشكل

أسرع في أعمال تربية النحل أكثر من باقي المزارعين، وبالتالي تربية نحل أكثر خصوبة وربحية باستخدام تقنيات حديثة (tayfun, 2019).

إن أغلب الدراسات التي تناولت موضوع الابتكار في مجال الفلاحة و تربية النحل حاولت فقط كشف مظاهره من خلال قياس الابتكار لمعرفة مدى استخدام المعرفة العلمية والأساليب الجديدة في هذا النشاط ، ولم تتطرق إلى الهدف الأساسي من الابتكار ألا وهو تحقيق مردودية مجزية لضمان نمو المشروع واستمراريته وهو ما تسعى هذه الدراسة لكشفه.

هيكل البحث : للإحاطة بالموضوع تم التطرق للمحاور التالية :

أولا : إحاطة نظرية بمفهومى المردودية والابتكار وتطبيقاته في الميدان الفلاحي.

ثانيا : اثر الابتكار على مردودية مشاريع شعبة تربية النحل بالشرق الجزائري.

2. إحاطة نظرية بمفهومى المردودية والابتكار وتطبيقاته في الميدان الفلاحي

للتمكن من اعطاء مدلول واضح للابتكار كأداة حاسمة لتطور ونمو المشروع وجب ادراك هذا المفهوم من خلال تبيان ماهية الابتكار، أصنافه ،وتطبيقه في النشاط الفلاحي ثم التطرق لمفهوم المردودية، أنواعها ومحدداتها.

1.2 الابتكار: لقد لقي مفهوم الابتكار اهتماما كبيرا من قبل العلماء والمفكرين في شتى المجالات والعلوم لكونه ظاهرة متعددة الأبعاد وتمس جميع الميادين، وقد اختلفت الآراء حول مصطلح الابتكار من حيث تعريفه وتصنيفاته.

1.1.2 تعريف الابتكار:

يتمحور الابتكار بصفة عامة حول بعث أشياء جديدة تتعلق بالمنتجات والخدمات او العمليات وأساليب الإدارة وفي هذا الاطار فقد سعى المفكرون والباحثون إلى تقديم تعاريف عدة لهذا الصطلح كل من وجهة نظره فنرى:

– شومبتر Shumpiter ركز مقاربتة على فكرة التدمير الخلاق أي أن الجديد إنما يقوم على أنقاض تدمير القديم ، إلا أن الابتكار يمكن أن يقوم على تعزيز ما هو موجود وتحسينه دون إعادة النظر فيه (Romon, 2003, p. 15)

– بيتر دراكر Piter Drucker يرى أن الابتكار هو التخلي المنظم عن القديم مؤكدا فكرة شومبتر بأن الابتكار هو هدم خلاق، والحقيقة أن الابتكار يغطي كلتا الحالتين بهدف التطوير من جهة ومن أجل استمرارية ما هو موجود من جهة ثانية (drucker, 2002).

– تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية " O E C D " يبرز هذا التعريف الابتكار على أنه مجموع الخطوات الفنية والتجارية والمالية اللازمة لنجاح تطوير وتسويق منتجات جديدة أو محسنة كما يشمل استخدام عمليات جديدة أو محسنة في أداء الخدمة، ولا يمثل البحث والتطوير إلا خطوة من هذه الخطوات (Mark Rogers, 1998, p. 06).

وعليه يمكن القول أن الابتكار هو مفهوم يغطي جميع مجالات الحياة ويهدف إلى إحداث طفرة بإنتاج شيء جديد وغير معروف يحقق الدهشة والقبول لدى المجتمع ويميز صاحبه أما على مستوى الوحدة أو المشروع، ولذلك فإن الابتكار هو بعث منتجات أو خدمات جديدة أو تحسين الموجودة منها عبر طرق وأساليب مبتكرة كما يختص بأساليب الإدارة والتسيير إضافة إلى استناده على المعرفة العلمية كما يغلب عليه عدم التأكد عند مواجهة متطلبات السوق وشروطه.

2.1.2 أصناف الابتكار:

يأخذ الابتكار عدة تصنيفات ومن أهم ما قدمه المنظرون في هذا الشأن ما يلي:

فحسب "عزوي وآخرون" يأخذ الابتكار ثلاثة اشكال (بويعة، 2012، صفحة 38):

- **الابتكار الإداري أو المناجيري Innovation Managérial** : والمقصود التوصل إلى المفاهيم الجديدة القابلة للتحويل إلى سياسات وأساليب تساهم في تطور المؤسسة .

وفي نفس السياق أوضح Daniel Robey أن الابتكار يشمل التغيرات في الهيكل التنظيمي وتصميم الأعمال وعمليات المؤسسة، سياسات واستراتيجيات ونظم رقابة جديدة.

إن هذا التعريف يتجاوز التعريف الذي قدمه تايلور في رؤيته للطريقة الوحيدة الجيدة لأداء العمل one best way، إلى أن الابتكار هو تقديم الجديد لكل ما يتجاوز الطريقة الوحيدة الى الطرق المتعددة التي تعني ان الفعالية الادارية لها اكثر من طريقة لتحقيق الاهداف المسطرة بكفاءة عالية.

- **الابتكار التكنولوجي Technology Innovation**: يرى بعض المهتمين بموضوع الابتكار بانه

يرتبط دوماً بالجانب التقني ببعث منتج او خدمة جديدة باعتماد التكنولوجيا، وعليه فإن الابتكار التقني يمكن أن يعرف كمنتجات جديدة، عمليات جديدة وتقنيات جديدة أو محسنة تبعثها المؤسسة،

وحسب هذا التعريف فإن الابتكار التقني يرتبط بالمؤسسة عند إيجاد عملية جديدة أو أسلوب جديد أو تسويق منتج لم يكن موجوداً من قبل من شأنه وضعها في موقع مميز بالنسبة للمنافسين.

أما جيمس ماك هيكنز فقد أورد في كتابه "ابتكر أو تبدد" أن الابتكار يأخذ أربعة أوجه (higenz، 1996، صفحة 50):

أ - ابتكار إنتاجي ويتعلق بالمنتج أو الخدمة وشمل ثلاثة أنواع:

التطوير المستمر: Kaisen حيث تنتج الشركة سلسلة متتابعة من المنتجات التي تتفوق أولا على المنتجات الموجودة لدى المنافسين، كما تتفوق على النماذج التي سبقتها مباشرة وهكذا حتى يصل المنتج إلى أقصى درجات الجودة ومثال ذلك زيادة سعة المحرك في السيارات مع بعث كل نموذج جديد من نفس الطراز .

الفقر Leaping: وهنا تبعث الشركة منتجا يتميز بقفزة في مجال تقنية الإنتاج أو الاستعمال ومثال ذلك إنتاج الولكمان Walkman انطلاقا جهاز الراديو كاسيت Radio-cassette ويتطلب هذا النوع اعتماد المؤسسة بدرجة كبيرة على البحث والتطوير ويطلق عليه ابتكار القطيعة. ابتكار جذري Radical Innovation ويعتمد على الاختراعات الحديثة تماما والتي تحقق نقلة نوعية في حياة البشر مثل السيارة أو الطائرة أو المركبة الفضائية وهو ابتكار نادر الحدوث مقارنة بالنوعين السابقين.

ب - الابتكار في أداء العمليات: ويتعلق هنا الأمر بطريقة أداء العمليات داخل المؤسسة وتشمل مجالات الإنتاج، التنظيم والتخطيط.

ج - الابتكار التسويقي: ويستند إلى التطوير المستمر في عناصر المزيج التسويقي (المنتج، الترويج، السعر) وكذلك إستراتيجية السوق المستهدف، فالابتكار التسويقي يساعد في خلق التصورات المطلوبة لدى المستهلك بشأن المنتج.

د - الابتكار الإداري: يزداد اليوم اتجاه المديرين إلى منح الموظفين والعاملين سلطات وحرية في اتخاذ القرارات لم تكن موجودة من قبل عن طريق التمكين والتفويض وتوجه المؤسسات إلى تطبيق الإدارة بالمشورة لربط العمال ماديا وعاطفيا بأهدافهما من جهة والاستفادة من الامكانيات والكفاءات القائمة ومن جهة اخرى دفع العمال إلى إخراج الطاقات والمواهب الكامنة لديهم بواسطة التحفيز والتمكين.

2.2 المردودية

ويقصد بها ذلك العائد الذي يضحي من أجله المستثمر بالإففاق في الزمن t_1 من أجل الحصول على عوائد مجزية في الزمن t_n ، وهي تمثل الفارق بين الإيرادات المحققة في الزمن t_n والمبلغ المستثمر في الزمن t_1 ، ويشمل مصطلح المردودية مفهوما اقتصاديا وآخر ماليا والثالث تجاريا.

1.2.2 أنواع المردودية

أثر الابتكار على مردودية المشاريع الفلاحية دراسة حالة شعبة تربية النحل بمنطقة الشرق الجزائري

ط.د. لمين درار/ د. عديلة مريم

المردودية الاقتصادية: وتقيس مردودية الأصول المستخدمة في المشروع أو المؤسسة، وتسمى العائد على الأصول (ROA) Return on Asset وتحسب بالعلاقة التالية:

المردودية الاقتصادية = نتيجة الاستغلال / إجمالي الأصول

يسمح معدل المردودية الاقتصادية بالمقارنة الجيدة بين المؤسسات المختلفة حسب الأحجام، الشكل القانوني أو الجنسيات دون الأخذ بعين الاعتبار سياسة الاستثمار، التمويل أو التوزيع.

المردودية التجارية: وتسمح بتحديد ماذا تقدم عملية شراء/بيع للمؤسسة التجارية والصناعية من عائد، وبفضل هذا المعدل يمكن تحديد لكل دينار بيع ماذا بقي للمؤسسة بعد خصم تكاليف الشراء والإنتاج لتجديد استثماراتها ولسداد الأعباء المالية، وتحسب بالعلاقة التالية (Dayan, 2004):

المردودية التجارية = معدل الهامش التجاري = الهامش التجاري / رقم الأعمال خارج الرسوم

المردودية المالية: وتسمى أيضا بعائد أو مردودية الأموال الخاصة، وهي العلاقة بين النتيجة المحققة من قبل المؤسسة أو المشروع والأموال الخاصة، فهي تقيس العائد المالي المحقق من استثمار أموال أصحاب المشروع، وتهتم المردودية المالية بإجمالي أنشطة المؤسسة وتشمل كافة التدفقات المالية، وتحسب بالمعادلة التالية:

المردودية المالية = النتيجة الصافية / الأموال الخاصة

وتحدد هذه العلاقة مستوى مساهمة الأموال الخاصة في تحقيق نتائج صافية، ويعبر عنها كذلك بمعدل المردودية الاقتصادية بعد الضريبة عند مستوى ديون معدوم.

2.2.2 محددات المردودية: ومن أهم المحددات التي يستدل بها على مردودية المشاريع والمؤسسات بصفة عامة نجد:

المرونة: تعد المرونة التنظيمية أحد السمات المميزة لمنظمات الأعمال المعاصرة، وقد توالى الدراسات النظرية والتطبيقية في تقديم مفاهيم متنوعة للمرونة التنظيمية كونها كما يرى (Richard Dunford, 2013) أن المرونة التنظيمية هي القدرة على التكيف، والأساس المنطقي للتغيير التنظيمي، في حين أشار Madhani إلى أن المرونة التنظيمية هي القدرة الرئيسية التي تمكن المنظمات من مواجهة التغيرات البيئية لأنها تجعل المنظمة أكثر استجابة للتغيير، هي أحد العوامل المؤثرة في تفسير كيفية أداء المنظمات لأعمالها (Pankaj M. Madhani, 2013)، ويستدل عليها ب القدرة على التكيف مع ظروف العملية الإنتاجية، القدرة على تلبية احتياجات المستهلكين، والتجاوب مع متطلبات الجودة والاستدامة.

السيطرة على التكاليف: تحقق المؤسسة هذه الميزة إذا ما استطاعت تخفيض تكاليف أنشطتها المنتجة للقيمة إلى أدنى المستويات مقارنة بتلك المحققة عند منافسيها (M-PORTER, 1999, p. 126)، والذي يجعلها قادرة على فرض سعر أقل المنافسين مع تحقيق نفس مستوى الربح، أو أكبر إذا ما لجأ المنافسون إلى أسعار مشابهة، ولكي تتمكن المؤسسة من تحقيق هذه الميزة، فإنه يستوجب عليها الفهم الجيد والمعرفة المحكمة للأنشطة الحرجة في سلسلة القيمة، ومن ثم المراقبة المحكمة لعوامل تطور التكاليف ومنها:

1- مراقبة الحجم: إن توسيع المؤسسة في تشكيلة منتجاتها، حيازتها على وسائل إنتاج جديدة، التوسع في النشاط التسويقي ما، كل هذا قصد تخفيض تكاليفها، غير أن الحجم الذي يحكم التكاليف يختلف من نشاط إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى، ولهذا تجدر الإشارة إلى أن العمل وفق اقتصاديات الحجم يجب ألا يحدث تدهورا في الأنشطة الأخرى ومنه توخي التوازن أثناء عملية البحث عنه (M-PORTER, 1999, p. 129).

2- من ملامح السيطرة على التكاليف شراء المواد الأولية بكميات كبيرة للاستفادة من اقتصاد الحجم، وكذا الاستفادة من الإعانات الحكومية والتحفيزات الضريبية .

الجودة: لقد تعددت وتباينت تعريف الجودة فيعرفها جونسن "بأنها تلبية رغبات المستهلك بالشكل الذي يتطابق مع توقعاته ويحقق رضاه عن السلعة أو الخدمة التي تقدم إليه" كما عرفها بات كوفمان وسندي واتمور. " تلبية احتياجات الزبون المتوقعة وإتقان الأعمال من أول مرة" (wetmore, 1994). وقد عرفت المجموعة الأمريكية لمراقبة الجودة بأنها " السمات والخصائص الكلية للسلعة أو الخدمة التي تطابق قدرتها على الوفاء بالمطلوب أو الحاجات الضمنية" (عبدالفتاح، 1996، صفحة 10)، والجودة بمعناها العام هي إنتاج المؤسسة لسلعة أو تقديم خدمة بمستوى عال من الإتقان والتميز، تكون قادرة من خلالها على الوفاء باحتياجات ورغبات عملائها بالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم، ويستدل عليها من خلال تقديم المؤسسة لمنتج ذي جودة عالية، تعبئة وعرض جيد للمنتج، تقديم منتجات مستدامة وصحية وذات قيمة غذائية عالية في مجال الإنتاج الفلاحي.

3.2 الابتكار في ميدان الفلاحة

إن الابتكار في الميدان الفلاحي يتجاوز جميع أبعاد دورة الإنتاج على امتداد سلسلة القيمة من المحاصيل والمصايد والغابات والإنتاج الحيواني الي ادارة مقومات الزراعة وتربية الحيوانات ومواردها للوصول إلى الأسواق. والفلاحون هنا ليسو منتجين للغذاء فقط وإنما هم حماة للموارد

الطبيعية من مياه وتربة والتنوع البيولوجي والبذور كما أنهم مبتكرون منذ القدم وما حداثق بابل المعلقة ونظام تسيير مياه الري في واحات صحراء الجزائر (الفقارة) إلا دليل على ذلك، كما أن طبيعة النشاط الفلاحي وارتباطه الشديد بالبنية الاجتماعية لمجتمع الفلاحين تجعل العملية الابتكارية فيه تزدهر في النظام المفتوح الذي يستفيد من إسهامات مختلف المتدخلين من فلاحين ومرشدين فلاحيين ومراكز البحث والتطوير وكذا المستهلكين، كما أن الابتكار يمكن ان يحدث في أي حلقة من حلقات سلسلة القيمة، وفي هذا السياق تهتم الابتكارات في المقام الأول بزيادة إنتاج الغذاء وجودة المنتجات والأعلاف والمنتجات الثانوية، ظروف النمو، (veen, 2010) ومن أهم الشعب الفلاحية التي يمارس فيها الابتكار المفتوح شعبة تربية النحل.

الابتكار في تربية النحل:

إن أكثر من 20000 نوع من النحل مسؤول عن تلقيح حوالي سدس أنواع النباتات المزهرة حول العالم وحوالي 400 نوع زراعي مختلف من النباتات، وربما علينا أن نشعر بالامتنان للنحل حول العالم في كل مرة نتناول فيها لقمة طعام. فنحل العسل الذي يشكل أكثر الأنواع الموجودة في العالم انتشاراً، هو المسؤول عن تلقيح المحاصيل الزراعية التي تشكل حوالي ثلث نظامنا الغذائي، أما من الناحية الاقتصادية وفي ميدان الزراعة بشكل خاص إضافة إلى إسهام إنتاج النحل في الناتج المحلي الاجمالي لقطاع الزراعة بصورة مباشرة فإنه يزيد من إنتاج المحاصيل الزراعية بمختلف أنواعها، وقد أثبتت التجارب في العديد من الدول زيادة إنتاج المحاصيل الزراعية عند اقترانها بتربية النحل، كما أن 80% من الغذاء العالمي يعتمد علي تربية نحل العسل والعائد الاقتصادي من تلقيح النحل للمحاصيل يصل الي 70مليار دولار سنويا، طبقا لتقرير منظمة الاغذية والزراعة الدولية" فاو، خاصة إذا ما إقترنت تربيته بالابتكار ومن أمثلة ذلك:

✓ طريقة "خلايا النحل الجواله" التي أبتكرها التركي أحمد سنجق ، وتقضي الفكرة بتركيب خلايا النحل على شاحنة مقطورة مزودة بألواح شمسية لإنتاج الطاقة إضافة إلى مولدات كهربائية تعمل في حالة تعطل نظام الطاقة الشمسية لتشغيل نظام التدفئة التلقائي عند انخفاض درجة الحرارة عن حدود 15 درجة مئوية وكان الهدف من هذا الابتكار هو إنتاج العسل الطبيعي وتقليل التكاليف المتعلقة بالتغذية والنقل من منطقة إلى أخرى وتقادي خسائر موت النحل بسبب تقلبات الطقس (قناة الجزيرة، 2017).

أثر الابتكار على مردودية المشاريع الفلاحية دراسة حالة شعبة تربية النحل بمنطقة الشرق الجزائري

ط.د. لمين درار / د. عديلة مريم

✓ ولعلاج مشكلة طفيلي الفاروا الذي يهدد النحل ، فبدلا عن العلاج الكيميائي فإن خلية "ثيرموسولار هايف" المزودة بطريقة تسخين بالطاقة الشمسية، توفر حلا للمشكلة بالاستعانة بالوسائل التكنولوجية، تستخدم الخلية التي اخترعها رومان لينهارت، العالم التشيكي، الطاقة الشمسية لتسخين الخلية من الداخل حتى درجة حرارة بين 40 و 47 درجة مئوية لمدة 150 دقيقة، ويقول لينهارت إن هذا العلاج سيدمر الطفيليات من دون أن يضر النحل، ثم يُكرر العلاج بعد 10 أيام لمهاجمة أي طفيليات أخرى لا زالت ملتصقة بجسم النحل الذي لم يكن داخل الخلية أثناء العلاج في المرة الأولى (Vítězslav Bičík، 2016).

3. اثر الابتكار على مردودية مشاريع شعبة تربية النحل بالشرق الجزائري

تأتي هذه الدراسة لإبراز دور الابتكار في الرفع مردودية هذه الشعبة الفلاحية الهامة التي تحتل مكانة خاصة في برامج التنمية الاقتصادية لقطاع الفلاحة في جميع الدول، والجزائر واحدة من تلك الدول التي بذلت مجهودات معتبرة لدعم هذا النشاط بالإمكانيات المادية عن طريق برامج التنمية الفلاحية والتجديد الريفي وكذلك في مجال الإرشاد والتكوين لمربيي النحل، تحصي الجزائر حاليا على 51539 مربي نحل مصرح به و 1,6 مليون خلية لتربية النحل منتشرة عبر المناطق الشمالية، على مستوى الجبال والسهوب وكذا في المناطق الجنوبية، حسبما أشارت إليه مسؤولة قسم تربية النحل بالمعهد التقني لتربية الحيوانات ، مؤكدة أن الجزائر تمتلك قدرات هائلة لتطوير القطاع جراء الاهتمام المتزايد بهذه الشعبة من طرف الفلاحين والدولة على حد سواء بأبتاع الأساليب الحديثة في تربية النحل والعناية به ومنها النحل المتقل حيث ينقل المربون خلاياهم من منطقة لأخرى لضمان الغذاء وتقادي قسوة المناخ وتنوع منتوجهم من جهة أخرى لكن هذه العملية مكلفة بالنسبة للمربين وتعرض الخلايا للخطر (الإذاعة الجزائرية، 2020).

1.3 مصدر البيانات: تم جمع المعلومات اللازمة من عينة مجتمع الدراسة المتمثل في المزارعين مربيي النحل لمنطقة الشرق الجزائري، ومن ثم معالجتها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي spss20، وباستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى نتائج ذات دلالات إحصائية ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2.3 الدراسة التطبيقية

1.2.3 عينة الدراسة: تم نشر الاستبيان على عينة من المربين قوامها 60 مربيا وتم استرجاع 43 استمارة، حيث بلغت نسبة المحيين 71,66 % من المستقصين، تم استبعاد ثلاثة (03) استبيانات منها لعدم صلاحيتها للتحليل ليصبح حجم العينة $N=40$.

2.2.3 أدوات الدراسة: بعد المراجعة وإطلاع على الدراسات والبحوث ذات الصلة بالموضوع، اتضح أن الاستبيان يمثل الأداة المناسبة لمعالجة موضوع الدراسة، وقد تم تصميمه بما يتماشى وأهداف الدراسة بإتباع الخطوات التالية:

- إعداد الاستبيان الأولي وعرضه على المشرف ومجموعة من الأساتذة لتصحيحه .

- توزيع الاستبيان على أفراد العينة لجمع البيانات، ويتكون الاستبيان من قسمين:

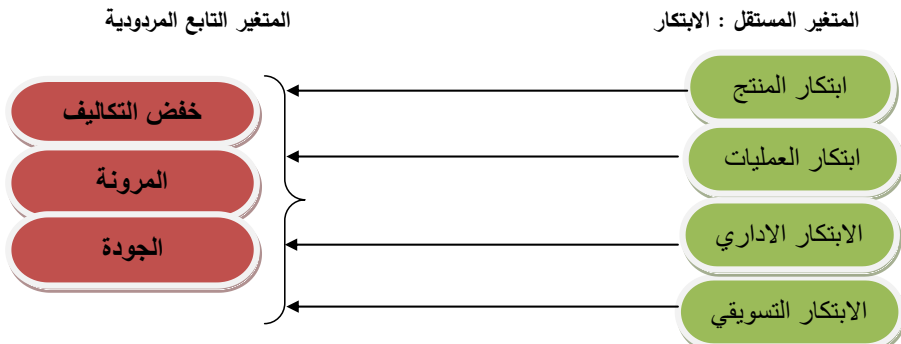
القسم الأول يتكون من بيانات شخصية لتبيان خصائص عينة البحث كالجنس، السن، الخبرة، المستوى التعليمي وتعداد العمال، والقسم الثاني يتضمن عبارات لقياس متغيرات الدراسة ويتكون من 27 سؤالاً مقسمة إلى سبعة (07) فقرات حول الابتكار والمردودية كما يلي :

المتغير المستقل الابتكار ويتكون من: - ابتكار المنتج: 03 فقرات. - ابتكار العمليات: 05 فقرات.

- الابتكار التسويقي: 04 فقرات. - الابتكار الإداري: 05 فقرات.

المتغير التابع المردودية ويتكون من: - خفض التكاليف: 03 فقرات. - المرونة: 03 فقرات. - الجودة: 04 فقرات، مما سبق يمكن صياغة وتمثيل نموذج الدراسة في الشكل الموالي:

الشكل 1: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

أثر الابتكار على مردودية المشاريع الفلاحية دراسة حالة شعبة تربية النحل بمنطقة الشرق الجزائري

ط.د. لمين درار / د. عديلة مريم

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة لقرات الاستبيان بإعطاء قيمة لكل إجابة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 1: مقياس ليكرت الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
05	04	03	02	01

المصدر: أساليب البحث العلمي (جودة، 2006، صفحة 37)

يتم تصنيف البيانات حسب الفئات بعد احتساب طول الفئة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}) / (\text{حد الأكبر} - 1) = 0,80$$

ليتم الحصول على التصنيف الآتي:

الجدول 2: تصنيف البيانات حسب الفئات

الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الفئات	1 - 1,80	1,81 - 2,60	2,61 - 3,40	3,41 - 4,20	4,21 - 5,00

المصدر: أساليب البحث العلمي (جودة، 2006، صفحة 38)

3.2.3 صدق وثبات الدراسة: للتأكد من صدق وثبات الدراسة وقياس الاتساق الداخلي لمحاو الاستبيان فيما إذا كانت ستحصل نفس النتائج إذا ما وزع الاستبيان مرة ثانية أو وزع على مجتمع أكبر استخدمت طريقة ألفا كرونباخ والتي يجب أن لا تقل عن 0,60 حسب الباحثين Hensly و Strang والجدول الموالي يوضح مدى اتساق وثبات فقرات الاستبيان.

الجدول 3: معامل الثبات لمحاو الاستبيان

الفقرة	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرومباخ
ابتكار المنتج	03	0.797
ابتكار العمليات	05	0.948
الابتكار التسويقي	04	0.735
الابتكار الإداري	05	0.651
خفض التكاليف	03	0,861
المرونة	03	0.891
الجودة	04	0.698

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي spss 20

أثر الابتكار على مردودية المشاريع الفلاحية دراسة حالة شعبة تربية النحل بمنطقة الشرق الجزائري

ط/د. لمين درار / د. عديلة مريم

من الجدول نلاحظ أن كل قيم معامل الثبات مرتفعة عن الحد الأدنى وتتراوح بين 0,651 و0,948 لكل أبعاد النموذج وهي أكبر من 0,60 وكلها مقبولة وتعبّر عن ثبات واتساق أسئلة وفقرات الاستبيان.

4.3 - تحليل النتائج

1.4.3 الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفقا للبيانات الخاصة بمفردات العينة :

يتم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات والخصائص الشخصية لمفردات عينة الدراسة وتفصل في الجدول التالي:

الجدول 4: الصفات والخصائص الشخصية لمفردات عينة الدراسة

المتغير	الحالة	التكرار	النسبة المئوية(%)
الجنس	ذكر	40	100
	أنثى	00	00
	المجموع	40	100
الفئة العمرية	من 18 إلى 25 سنة	01	2,5
	من 25 إلى 35 سنة	12	30
	من 35 إلى 50 سنة	23	57,5
	50 سنة فأكثر	04	10
	المجموع	40	100
	الإطار المهني	مسير	23
عامل	17	42,5	
المجموع	40	100	
عدد العمال	من 01 إلى 09 عمال	40	100
التأهيل المهني	ابتدائي	01	2,5
	متوسط	02	05
	ثانوي	10	25
	جامعي	24	60

أثر الابتكار على مردودية المشاريع الفلاحية دراسة حالة شعبة تربية النحل بمنطقة الشرق الجزائري

ط.د. لمين درار / د. عديلة مريم

7,5	03	تكوين مهني	الأقدمية في النشاط
100	40	المجموع	
52,5	21	أقل من 08 سنوات	
30	12	من 08 إلى 15 سنة	
17,5	07	أكثر من 15 سنة	
100	40	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي spss 20

من خلال الجدول يمكننا استخلاص أن بالنسبة للجنس نلاحظ أن 100% من عينة الاستقصاء ذكور ويرجع ذلك إلى طبيعة المهنة التي تتطلب قدرات بدنية خاصة نظرا لصعوبة الظروف الطبيعية التي تمارس فيها المهنة وكذا ثقافة المنطقة، أما بالنسبة للسن فإننا نجد أن الفئة العمرية من 35 إلى 50 سنة تمثل 57% من المربين أفراد العينة تليها فئة من 25 إلى 35 سنة نظرا لطبيعة هذه المهنة التي تتطلب الكثير من الصبر والمثابرة والمعرفة وهو ما نجده أقل عند الفئتين الباقيتين. وفيما يخص الإطار المهني فنجد أن نسبة المسيرين تمثل 57,5% من العينة وأن 42,5% عمال وفي كلتا الحالتين فإن العينتين تمثيليتين لارتباطهما بالممارسة اليومية للنشاط مما يفرض عليهما ابتكار حلول لمشاكل العمل التشغيلية أو الإستراتيجية، وبالنسبة لعدد العمال فنجد أنها محصورة بين 01 و09 عمال وهي تدرج في فئة المؤسسات المصغرة التي تلقى اهتماما خاصا من طرف السلطات العمومية، وبخصوص التأهيل المهني نجد أن 60% من أفراد العينة جامعيين وهذا مؤشر جيد على توجه الطبقة المتقفة والجامعية إلى العمل المقاوطني والانخراط في إنشاء مشاريعهم الخاصة بدل انتظار الوظيفة رغم صعوبة المهنة، وفيما يتعلق بالأقدمية وسنوات الخبرة في النشاط فنجد أن 52,5% من أفراد العينة لهم أقل من 08 سنوات و30% لهم من 08 إلى 15 سنة أقدمية وهذا نتيجة الاستقطاب الذي عرفه القطاع من خلال جهود السلطات العمومية عن طريق البرامج التنموية وتقديم المساعدات المالية وتوفير الإرشاد الفلاحي لمنسوبي هذه الشعبة المهنية .

2.4.3 التحليل الإحصائي الوصفي لمحاور الدراسة: وهنا نستخدم المقاييس الإحصائية الوصفية كالوسيط والانحراف المعياري، والأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة وعناصرها الفرعية، وذلك لتحليل وشرح فقرات محاور الدراسة، واستخراج النتائج النهائية لمعرفة مدى قرب درجة الاستجابة من الوسط الحسابي المفترض المقدر ب(03) .

1 - تحليل محاور المتغير المستقل الابتكار المتمثلة في (ابتكار المنتج، ابتكار العمليات، الابتكار التسويقي والابتكار الإداري) من خلال الجدول التالي:

الجدول 5 : التحليل الإحصائي الوصفي لمحاور المتغير المستقل الابتكار

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
إبتكار المنتج	4,416	0,607	موافق بشدة
ابتكار العمليات	4,535	0,469	موافق بشدة
ابتكار التسويقي	4,456	0,568	موافق بشدة
الابتكار الإداري	4,320	0,503	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي spss 20

من الجدول نلاحظ أن الانحراف المعياري لكل المحاور يقترب من الصفر وهو ما يدل على قوة الاتفاق بين أفراد العينة حول إجابات الأسئلة المطروحة، كما نلاحظ أن المعدل العام للمتوسطات الحسابية لمحور الابتكار الإنتاجي قد بلغ 4,416 بانحراف معياري قدره 0,607 وهي نتائج تدل على اتفاق أفراد العينة على أن للابتكار الإنتاجي عن طريق تحسين السلالات وكذا التسويقي من خلال ابتكار منافذ تسويق منتجات لم تكن ذات أهمية من قبل مثل غذاء الملكة والشمع وكذلك الطرود (فراخ النحل) أثر على المردودية، والحال نفسه بالنسبة لمحور ابتكار العمليات حيث بلغ المعدل العام للمتوسطات الحسابية 4,535 وانحراف معياري قدره 0,469 ويشير ذلك إلى الاتفاق على الدور الإيجابي لابتكار العمليات في زيادة المردودية من خلال تنظيم المنحل والتحسينات التي أدخلت على الخلية واستبدال الخلايا التقليدية المصنوعة من الحلفاء وجذوع الأشجار بأخرى مصنوعة وفق مقاييس علمية، وفيما يتعلق بمحور الابتكار التسويقي فنجد أن المعدل العام لمتوسطاتها الحسابية قد بلغ 4,456 بانحراف معياري قدره 0,568 وهو ما يعبر على مدى الاتفاق على الأثر الإيجابي للابتكار التسويقي على مردودية المنحل حيث تلعب المعارض والصالونات المؤطرة من قبل السلطات العمومية وتلك التي تنظمها الجمعيات المهنية وكذلك الإعلانات دورا مهما في الترويج للمنتج وإيجاد منافذ التسويق، وبالمثل بالنسبة للمعدل العام للمتوسطات الحسابية الذي قدر بـ 4,320 بانحراف معياري 0,503 بالنسبة لمحور الابتكار أو الإداري الذي يبين أن أفراد العينة قد اتفقوا على الدور الإيجابي للابتكار التنظيمي تتعلق بتسيير المنحل وما يوفره المحيط من فرص مثل ابتكار المنحل المتنقل والمزرعة المتكاملة التي توفر تغذية جيدة للخلايا فيما تمثل وسيلة هامة

أثر الابتكار على مردودية المشاريع الفلاحية دراسة حالة شعبة تربية النحل بمنطقة الشرق الجزائري

ط.د. لمين درار / د. عديلة مريم

لتلقيح المزروعات، فيما قدر الوسط الحسابي للمتغير المستقل الابتكار بكل محاوره 4,432 وانحراف معياري 0,429 وهو ما يعكس شدة الاتفاق بين أفراد العينة حول تأثير الابتكار الإنتاجي والعمليات والتسويقي والتنظيمي على مردودية المشاريع.

2 - تحليل محاور المتغير التابع المردودية من خلال الجدول التالي:

الجدول 6: التحليل الإحصائي الوصفي لمحاور المتغير التابع المردودية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافق
خفض التكاليف	4,166	0,494	موافق
المرونة	4,325	0,503	موافق بشدة
الجودة	4,643	0,419	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي spss 20

من الجدول نرى أن الانحراف المعياري لكل المحاور يقترب من الصفر وهو ما يدل على درجة الاتفاق القوية بين أفراد العينة حول إجابات الأسئلة المطروحة، كما نلاحظ أن المعدل العام للمتوسطات الحسابية لمحور خفض التكاليف قدر ب 4,166 بانحراف معياري 0,494 وهو ما يبرز اتفاق أفراد العينة على أهمية آليات خفض التكاليف كالأستفادة من المساعدات الحكومية لمتهمي الشعبة في السنوات الأخيرة في شكل خلايا إضافة إلى أهمية المشتريات المجمع في خفض تكاليف شراء المواد واللوازم التي تنسقها الاتحادات والجمعيات المهنية، وفيما يتعلق بمحور المرونة فقد قدر المعدل العام للمتوسطات الحسابية ب 4,325 بانحراف معياري 0,503 وبين هو كذلك إجماع أفراد العينة على الأثر الإيجابي للمرونة في الاستجابة لمتطلبات العملاء والمستهلكين وذلك باعتماد الابتكار في التنظيم والعمليات، أما ما تعلق بمحور الجودة فذلك كان هناك اتفاق بدرجة موافق بشدة على أهمية اعتماد الجودة الذي يدعمه ابتكار المنتجات وذلك ما يؤكد المعدل العام للمتوسطات الحسابية المقدر ب 4,643 بانحراف معياري 0,419، فيما قدر الوسط الحسابي للمتغير التابع المردودية بكل محاوره 4,405 وانحراف معياري 0,384 وهو ما يعكس الاتفاق بين أفراد العينة حول تأثير خفض التكاليف والمرونة والجودة على مردودية مشاريع تربية النحل.

5.3. نتائج، تحليل ومناقشة الفرضية : تنص الفرضية الثانية على أن للابتكار تأثير على مردودية مشاريع تربية النحل ونختبر ذلك بفحص تحليل معامل الارتباط بيرسون Pearson:

أثر الابتكار على مردودية المشاريع الفلاحية دراسة حالة شعبة تربية النحل بمنطقة الشرق الجزائري

ط.د. لمين درار / د. عديلة مريم

الجدول 7: تحليل الارتباط بين متغيري الدراسة

الابتكار	المردودية		
0.835	1.000	المردودية	ارتباط بيرسون
1.000	0.835	الابتكار	
0.000	-	المردودية	Sig الأحادي
-	0.000	الابتكار	
40	40	المردودية	حجم العينة N
40	40	الابتكار	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي spss 20

من الجدول نلاحظ وجود ارتباط طردي ذي دلالة إحصائية قوية بين متغيري الدراسة بلغ 0,835 وعند مستوى معنوية 0,05.

تحليل التباين **ANOVA**: لاختبار معنوية الانحدار باعتماد فرضيتين:

H_0 : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين الابتكار ومردودية مشاريع تربية النحل عند $\alpha=05\%$

H_1 : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين الابتكار ومردودية مشاريع تربية النحل عند $\alpha=05\%$

والجدول التالي يوضح إجراءات تحليل الانحدار الخطي البسيط:

الجدول 8: تحليل الانحدار الخطي البسيط

المردودية							المتغير
معامل	معامل	مستوى	قيمة F	متوسط	درجة	مجموع	النموذج
الإرتباط	التحديد	الدلالة	المحسوبة	المربعات	الحرية	المربعات	
R	R ²	Sig					
0.855	0.732	0.004	87.615	4.017	1	4.017	الانحدار
0.2101			خطأ	0.046	38	1.742	الخطأ
			التقدير				
			قيمة F الجدولية	39	5.759		المجموع
			19,47 عند مستوى دلالة $\alpha=05\%$				

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي spss 20

أثر الابتكار على مردودية المشاريع الفلاحية دراسة حالة شعبة تربية النحل بمنطقة الشرق الجزائري

ط.د. لمين درار/ د. عديلة مريم

التحليل: إن قيمة R^2 يساوي 0,732 يعني أن 73,2% من التغيير في مردودية مشاريع تربية النحل يرجع إلى تبني الابتكار وتطبيقه، والباقي 27 % تعزى على متغيرات أخرى، كما يمكن القول أن الابتكار يقوم بتغيير 85,5 % من النموذج وهي نسبة عالية تشير إلى أن للابتكار بكل أصنافه الأثر الرئيسي على مردودية مشاريع تربية النحل في منطقة الشرق الجزائري كما أن خطأ التقدير البالغ 0,2101 يقترب كثيرا من الصفر وهي دلالة على صحة العلاقة.

وبما أن القيمة الاحتمالية Sig تساوي 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$ وبذلك ترفض الفرضية العدمية H_0 وتقبل الفرضية البديلة H_1 ، وعليه يمكن القول بأن لمتغير الابتكار تأثير ذو دلالة إحصائية على مردودية مشاريع تربية النحل الشرق الجزائري. وبذلك يمكن **يُقدر** الانحدار عن طريق الجدول التالي:

الجدول 9: نتائج تحليل التباين للمعالم المقدرة لنموذج الانحدار الخطي البسيط Innov-Rent

النموذج	المعادلات غير النمطية		المعادلات النمطية Beta	قيمة T المحسوبة	القيمة T (الإحتمالية sig)
	B	الخطأ المعياري st er			
ثابت	1.095	0.365	0.835	9.603	0.000
الابتكار	0.747	0.080		0.004	3.081
قيمة T الجدولية تقدر بـ 2,920 عند درجة حرية $n-2=38$ ومستوى دلالة 0,05 حسب توزيع T student.					

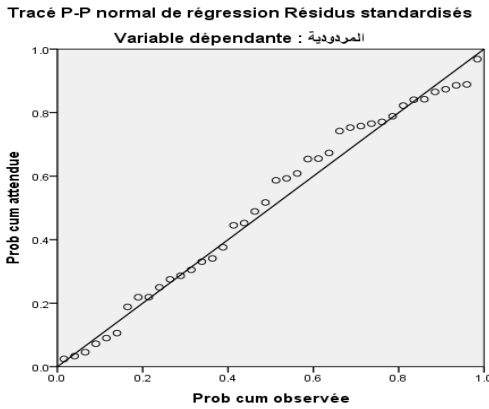
المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي spss 20

بما أن الدلالة Sig=0.000 وهي أقل من 0,05 مستوى الدلالة المعتمد، ترفض الفرضية الصفرية H_0 وتقبل الفرضية البديلة H_1 القائمة على وجود أثر دال إحصائيا على وجود تأثير للابتكار على مردودية مشاريع تربية النحل عند مستوى ثقة 95 % ، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية ومن خلال الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي كما يلي :

$$\text{Rent} = 0.747 \text{ Innov} + 1.095$$

ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي:

شكل 2: منحنى الانحدار الخطي البسيط



المصدر: من مخرجات البرنامج الإحصائي spss 20

من الرسم البياني نلاحظ أن النقاط الممثلة للملاحظات تصطف على خط واحد وهذا يتماشى

والانحدار مما يبين وجود علاقة موجبة قوية بين متغيري الدراسة.

5. خاتمة

يعد الابتكار بكل أشكاله أداة فعالة لضمان النجاح للمشاريع الفلاحية بكل فروعها وعلى

طول سلسلة القيمة، من خلال الرفع من أداء هذه المشاريع ومردوديتها وبالتالي نموها وديمومتها.

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

– للابتكار دور حاسم في حل مشكلة التغذية في العالم عن طريق زيادة إنتاجية المحاصيل

الزراعية والمناحل وتنمية تربية المائيات وقطعان الماشية وتحسين سلالاتها رغم تباين هذه النتائج

من بلد لآخر.

– توجد علاقة تأثير طردية بين الابتكار بجميع أصنافه ومردودية مشاريع تربية النحل

بالشرق الجزائري، ويعد هو العامل الحاسم في زيادة مردودية المشاريع مقارنة بالعوامل الأخرى

بتفسيره لـ 73 في المائة من تغيرات المردودية.

– إن الابتكار في نشاط تربية النحل ليس الهدف منه زيادة إنتاجية خلايا النحل فقط بقدر ما

هو المحافظة على وسيلة هامة للتفويض وزيادة إنتاجية المحاصيل الزراعية.

– يمثل الابتكار العملياتي والتنظيمي أحد أوجه الابتكار الأكثر تأثيرا في نجاح المشاريع

الفلاحية، لأن التعامل هنا يكون مع كائنات حية سواء كانت نباتات أو حيوانات توجد في فضاء

أثر الابتكار على مردودية المشاريع الفلاحية دراسة حالة شعبة تربية النحل بمنطقة الشرق الجزائري

ط.د. لمين درار / د. عديلة مريم

مفتوح يكون فيها للمتابعة والتنظيم أهمية بالغة في نجاح المشروع لأن الأمر يتعلق بالتربية والعناية أكثر منه بعملية إنتاج.

وبهذا الصدد يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- تشجيع المجهودات التي يقودها المزارعون للاستفادة من خدمات التكنولوجيا الرقمية لتسيير أنظمة الري والمراقبة بهدف التقليل من خطر الآفات والتقلبات الجوية .
- التركيز على مشاركة المعلومات والخبرات بين المزارعين، ومراكز البحث ومكاتب الإرشاد الفلاحي لدعم طرق الإنتاج والتسيير المبتكرة لتحقيق عوائد مجزية وتلبية إحتياجات المواطنين.
- تمكين المزارعين لاسيما شعبة تربية النحل من الوصول إلى مصادر التمويل والمساعدات التقنية لمواجهة المتطلبات المالية لتبني اساليب الإنتاج المبتكرة.

6. قائمة المراجع

1-الإذاعة الجزائرية. (11 01, 2020). إنتاج أكثر من 74 قنطار من العسل سنويا بالجزائر .

تاريخ الاسترداد 07 25, 2021، من الإذاعة الجزائرية:

<https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20200111/188237.html>

2-عبد الوهاب بوبعة. (2012). دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية. رسالة ماجستير . قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة.

3-فريد عبدالفتاح. (1996). النهج العلمي لتطبيق ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات العربية. القاهرة: دار الكتب.

4-قناة الجزيرة. (05 05, 2017). خلية نحل "جواله" .. ابتكار تركي لإنتاج العسل الطبيعي. تاريخ الاسترداد 08 27, 2020، من الجزيرة نت:

<https://www.aljazeera.net/news/miscellaneous/2017/5/5>

5-محفوظ جودة. (2006). أساليب البحث العلمي. دار زهران للنشر.

6-نورة جواد مرزة الخفاجي. (2016). الابتكار الزراعي الارشادي لمربي النحل لتطوير وزيادة الانتاجية في المنطقة الوسطى من العراق. مجلة العاوم الزراعية العراقية ، 5 (47)، الصفحات 1210-1202.

7-Dayan, A. (2004). « *Manuel de gestion/volume 2* (éd. 2ème édition).

Paris: éd. Ellipses.

8-drucker, p. (2002). *the discipline of innovation*. harward review.

9-higenz, j. m. (1996). *Innovote or Ivaporate Test* improve your Organisation. Florida, U S A: The new Management publishing company.

10-Mark Rogers, ,. w. (1998). *The definition and measurement of information*. 06. Melboune, Auseralia: Melboune university.-

11-M-PORTER. (1999). *l'avantage concurrentie*. Paris: DUNOD.

- 12-Pankaj M. Madhani. (2013). " Organizational Flexibility: Real Option Approach. *SCMS Journal of Indian Management* , 10 (03), pp. 43-54.
- 13-Richard Dunford, S. C. (2013,). "Flexibility" As the Rationale for Organizational Change: a Discourse Perspective. *Journal of Organizational Change Management* , 26 (1), pp. pp. 83-97.
- 14-Romon, F. (2003). "*Le Management de l'Innovation Essai de Modalisation dans une Perspective Thèse de Doctorat*. Paris,: Ecole Centrale des Arts et Manufactures. Version revue.
- 15-statisia. (2021, february). *Beehive numbers worldwide 2010-2019* / Statista. Consulté le 07 03, 2021, sur The Statistics Portal for Market Data, Market Research and Market Studies:
<https://www.statista.com/statistics/818286/number-of-beehives-worldwide/>
- 16-tayfun, c. (2019). A Research on the determination of the factors affecting the implementation of agricultural innovations by beekeepursin MUĞLA province, TURKEY. 1Department of Marketing and Advertising, Sıtkı Koçman University, Milas, Muğla, Turkey.
- 17-veen, M. v. (2010, February 17). Agricultural innovation: invention and adoption or change and. (P. Routledge, Éd.) *World Archaeology School of Archaeology & Ancient History, University of Leicester* , 42 (1), pp. 1-12.
- 18-Vítězslav Bičík, J. V. (2016, Decembre 15). The effectiveness of thermotherapy in the elimination of Varroa destructor. *Acta Mus. Siles. Sci. Natur* , pp. 263-269.
- 19-wetmore, P. k. (1994). *la bible du manager*. saint amand, France: impression bussiere.